[164] من سقم المودة. وقال عليه السلام: ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن (1). وقال عليه السلام: من أطاع الواشي ضيع الصديق (2). وقال عليه السلام: أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة فأصدقاؤك: صديقك، وصديق صديقك، وعدو عدوك، وأعداؤك: عدوك، وعدو صديقك، وصديق عدوك (3). وقال عليه السلام: القرابة إلى المودة أحوج من المودة إلى القرابة (4). وقال عليه السلام: الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به (5). وقال عليه السلام: اخبر تقله، ومن الناس من روى هذا لرسول ا ومما يقوي أنه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ما حكاه تغلب عن ابن الاعرابي قال: قال المأمون لولا أن عليا عليه السلام قال: " اخبر تقله " لقلت أنا: اقله تخبر (6). وقال عليه السلام: أولى الناس بالكرم من عرقت فيه الكرام (7). وقال عليه السلام. زهدك في راغب فيك نقصان عقل، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس (8).

_____ (1) نهج البلاغة ج 2 ص 193. (2) المصدر ج 2 ص 197. (3) المصدر ج 2 ص 217. (4) المصدر ج 2 ص 218. (5) المصدر ج 2 ص 223. وقال ابن أبى الحديد: والمعنى لا تفعل شيئا تعتذر عنه وان كنت صادقا فأن لا تفعل خير لك وأعز لك من أن تفعل ثم تعتذر وان كنت صادقا. (6) المصدر ج 2 ص 247. وقوله " اخبر تقله " اخبر بضم الباء امر من خبرته من باب قتل أي علمته، و " تقله " مضارع مجزوم بعد الامر، وهاؤه للوقف من قلاه يقليه كرماه يرميه بمعنى ابغضه، أي: إذا اعجبك ظاهر الشخص فاختبره فربما وجدت فيه ما لا يسرك فتبغضه، ووجه ما اختاره المأمون ان المحبة ستر للعيوب فإذا ابغضت شخصا امكنك ان تعلم حاله كما هو، قاله عبده. (7) لا يوجد في ط مصر، ويوجد في نهج الحديدي ج 4 ص 475. (8) نهج البلاغة ج 2: 250، وفى بعض النسخ: " نقصان حظ ".

_____